

الفصل الأول

- مقدمة
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- هدف البحث.
- تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

الفصل الأول

مقدمة

أصبحت ظاهرة الفراغ والترويح تدخل ضمن نسيج النظم الاجتماعية التى يتألف منها المجتمع، كما بدأ الاهتمام بالترويح كأحد مظاهر السلوك الحضارى للفرد، ويرى المهتمون بدراسة الترويح انه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التى تستخدمها المجتمعات فى مواجهة وقت الفراغ وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة فى مناشط الترويح السائدة فى هذا المجتمع. (١٨ : ٥٣)

وتقدم مناشط الترويح بمختلف ألوانها وأنواعها فى شكل منظم يطلق عليه "البرامج الترويحية" وهى برامج اختيارية موضوعة بطريقة تلائم احتياجات واهتمامات ورغبات المشاركين ، حيث أن مفهوم الفراغ يختلف طبقاً لدلالته عند الأفراد ، وأن التخطيط الجيد للبرامج الترويحية يجب أن يراعى ذلك المفهوم ، وبذلك تصبح تلك البرامج أكثر فاعلية. (١٦ : ٣٧٧)

ويذكر "كمال درويش ومحمد الحماحمى" (١٩٩٧) أن البرامج الترويحية تعد الوسيلة التى من خلالها يستطيع الترويح تحقيق الأهداف والأغراض المرجوة منه، والتطور الهائل الذى لحق بمجال الترويح لم يكن وليد صدفة أو طريقة عشوائية، بل كان تطوراً مبنياً على الدراسة المستفيضة، والتخطيط العلمى، والتنظيم الجيد ؛ ولذا فإن البرنامج الترويحي الجيد يحتاج إلى دراسة فى تخطيطه وتنظيمه وتنفيذه ومتابعته وتقويمه ، كما ينبغى أن يكون على صلة وثيقة بالحياة الحاضرة التى يحيها المستفيدون منه ، وكذلك بالظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها ؛ حتى تحقق الفائدة المرجوة من هذا البرنامج. (١٨ : ١٣١)

ويأتى التعليم الجامعى على رأس منظومة التعليم فى المجتمع ، ويمثل مصدراً رئيسياً لإعداد القوى البشرية اللازمة لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ونشر المعرفة ، والقيام بالبحوث التى تحقق التقدم.

ولذا فإن المؤسسات التربوية والاجتماعية تهتم بتصميم برامج الترويح وفقاً لأهم الأسس العلمية والاتجاهات التربوية المعاصرة ؛ حتى تحقق أفضل عائد تربوى من استفادة الأفراد المشاركين فى مناشطها المختلفة سواء على المستوى الفردى أو المستوى الجمعى، مما يؤدي إلى توسيع نطاق اهتمامات الأفراد بهذه المناشط وإشباع حاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم. (١٨ : ١٤٧)

وتعد برامج الترويح بالجامعات إحدى الطرق التربوية الهامة لتربية الطلاب إذ تسهم بدور فعال وإيجابى فى تحقيق الرسالة التربوية للجامعة وذلك من خلال استثمار أوقات فراغ الطلاب باشتراكهم فى تلك المناشط الترويحية ، والتسى

تمارس وفقا لأسس اختيار تخضع لرغباتهم واحتياجاتهم ، والوقت المتيسر لهم لممارستها ، إضافة إلى ظروف الجامعة المتاحة.(٢٤ : ١٩٨)

وتشير "تهانى عبد السلام" إلى أن الغرض الرئيسى من تخطيط البرنامج الترويحي هو مساعدة الأعضاء المشاركون ؛ لكي يحصلوا على أقصى درجة من السعادة والرضا الشخصى والمرح وأن يستفيدوا من أوقات فراغهم . وتوجد أغراض أولية توضع فى المرتبة الأولى ، وأخرى ثانوية توضع فى المرتبة الثانية . فالأغراض الأولية تتمثل فى سعادة العضو المشترك الممارس للنشاط ، أما الأغراض الثانوية فتتمثل فى الفوائد التى تعود على المجتمع ومنها نشر الوعى الترويحي، ومحاولة تفهم مدى أهمية النشاط الترويحي للأفراد والمجتمعات (٣ : ٢٣٣).

وتعتبر أهم معايير التخطيط العلمى لبرامج الترويحي مقابلة احتياجات وميول الأفراد المشاركين فى البرنامج ، والتنوع فى المناشط التى يحتوى عليها البرنامج ؛ لتضم العديد من أوجه المناشط الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية ، كذلك مراعاة توفير الفرص المتكافئة لجميع الأفراد للمشاركة فى البرنامج والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة فى البيئة المحيطة . (١٨ : ١٦١)

ويؤكد أيضا "جون بيل John Byl" (٢٠٠٢) حيث ذكر أن التحدى الذى يقابل المسئولين عند وضع برامج الترويحي ، هو كيفية إرضاء المشاركين فى ممارسة تلك البرامج و الاحتفاظ بميلهم لهذه الممارسة وذلك عن طريق توفير فرص كافية لإشتراك العديد من الأفراد مع مراعاة اختلاف احتياجات الأفراد ، ومقابلة هذه الاحتياجات بما يتلاءم معها من مناشط ترويحية. (٥٥ : ١٨٢)

ويشير حلمى إبراهيم وكوردس أن التخطيط للترويحي الخلوى يحتل مكانا متميزا ضمن اهتمامات الحكومة على جميع المستويات سواء المحلية ، أو الإقليمية، أو الدولية وبين العديد من الشركات الخاصة التى تقدم مثل هذه الخدمات . والتخطيط للترويحي الخلوى له طبيعة سياسية واقتصادية توضع فى الاعتبار حيث نجد أن التخطيط للهياكل الاقتصادية الخاصة يجب أن يراعى تحقيق هدفين وهما تلبية مطالب المستهلكين، وتحقيق الربح.(٥٣ : ٢٥٣)

و يعتبر الإنسان جزءا لا يتجزأ عن الطبيعة ، والرغبة فى الخلاء والتواجد بين أحضان الطبيعة والتمتع بجمالها رغبة فطرية ، والترويحي فى الخلاء يوفر الفرص لمقابلة الحاجة لوجود الإنسان فى الطبيعة. (٣ : ٢٥٠)

وتوجد برامج مختلفة للترويحي الخلوى ، وفى هذا الصدد يشير كلا من "محمد الحماحمى" و"عايدة عبد العزيز"(٢٠٠٦) نقلا عن "كراوس Kraus " أن برامج الترويحي الخلوى تتضمن المناشط ذات العلاقة المباشرة بالطبيعة وبمكوناتها والتى من خلالها يستمتع الفرد بجمال وفهم الطبيعة ، وأن الترويحي الخلوى تشتمل برامجه

على مختلف أوجه النشاط التي تتم بعيداً عن الأماكن المغلقة و التي تتم خارجها. (٢٤ : ١٠١)

ويؤكد "جون بيل John Byl" (٢٠٠٢) على أهمية ألا يقوم الفرد بحصر مناشطه داخل الأماكن المغلقة حيث أن إمكانيات الخلاء تتيح للفرد فرص الاستمتاع بممارسة تلك المناشط ، إضافة إلى الاستمتاع بالهواء الطلق وبجمال الطبيعة، كما أشار أيضاً إلى أنه ليس من الضروري أن تكون المناشط تحت إشراف محدد وإنما يمكن للأفراد تنظيم مجموعة من المناشط بأنفسهم بما يشبع ميولهم ورغباتهم. (٥٥ : ١٨٩)

ويشير "محمد علاوى" و"محمد رضوان" أن التقويم فى التربية الرياضية لا يقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الطالب، وذلك لأن الشخصية أعم وأشمل من كونها تعبر عن نتيجة اختبار أو مقياس واحد يختبر أو يقيس جانباً واحداً من جوانب شخصية الطالب المتعددة الأبعاد، لذا يعتبر التقويم التربوى الرياضى عملية تقدير شاملة لكل قوى وطاقت الطالب فهى عبارة عن عملية جرد لمحتويات الطالب. (٣٣ : ٢٨)

ويضيف "محمد علاوى" و"محمد رضوان" إلى أن التقويم يتم على أساس نتائج الاختبارات والمقاييس و لذا تتوقف دقة وسلامة عملية التقويم على دقة الاختبارات والمقاييس المستخدمة ويتأسس على البيانات المتجمعة من عمليات الاختبار والقياس كما يتضمن إصدار الحكم على خاصية من الخصائص أو السمات أو الظواهر وذلك عن طريق تحديد مدى ما تحققه من الأغراض الموضوعية. (٣٣ : ٢٨)

ويرى الباحث أن التقويم فى التربية الحديثة يعنى العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ ، ووسائل تعليمية ، وأساليب تقويم.

ويوضح العديد من العلماء والباحثين فى مجال التقويم التربوى أنه يوجد العديد من المشكلات المرتبطة بموضوع تقويم برامج الترويح الخلوى ، وتوجد حاجة ماسه إلى الدراسة والبحث ؛ لإلقاء المزيد من الضوء عليه.

مشكلة البحث

بالرغم من الأهمية البالغة للترويح الخلوى، إلا أن الباحث من خلال عمله كمعيد بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة قد وجد قصورا فى حجم الوقت المخصص لبرامج الترويح الخلوى لدى طلاب الجامعة ووجود نقص فى الدعاية والإعلان عن تلك البرامج، ونقص الأدوات المناسبة لتقويم برامج الترويح الخلوى والتي يمكن من خلالها الحكم على قدرة الجامعة وكلياتها فى تحقيق التربية المتكاملة للطلاب الجامعى وإعداده الإعداد المناسب للحياة ليس فقط بالخبرات العلمية إنما

أيضا بإكسابه خبرات لاستغلال أوقات الفراغ بطريقة مثمرة، وذلك من خلال متابعته لمناشط الطلاب ومناقشته للمسؤولين عن الإشراف على تنفيذ هذه المناشط.

وقد وجد الباحث من خلال إحساسه بالمشكلة واطلاعه على الأبحاث والدراسات السابقة والمراجع العلمية أن برامج الترويج الخلوي لا تحقق الأهداف المرجوه منها، كما أثار عدم وجود أداة تقويمية لبرامج الترويج الخلوي بالمرحلة الجامعية اهتمام الباحث من أهميتها في مجال التربية الرياضية وفي إمكانية وصول المناشط الترويحية الخلوية بجامعة المنصورة إلى أعلى مستوى حتى يمكنها النهوض بخطة رعاية الشباب بالجامعة ، ودفعها نحو تحقيق أهدافها. وقام محمد سويلم وآخرون (٢٠٠٦) بدراسة تحت عنوان "استراتيجية تفعيل المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة" وكانت أهم النتائج أن نسبة (٨,١%) من إجمالي طلاب الجامعة هم الذين يشاركون في المناشط الطلابية من بينهم (١٠,٦%) هم الذين يمارسون مناشط خلوية وأهم المعوقات المرتبطة بممارسة النشاط هي كثرة الأعباء الدراسية وتضارب توقيت الممارسة مع الجدول الدراسي وعدم توافر المعلومات عن النشاط بواسطة لوحات الإعلانات والدعاية (٣١)

أهمية البحث والحاجة إليه

تبرز أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- يعد هذا البحث - على حد علم الباحث - أول محاولة لتقويم برامج الترويج الخلوي بالنسبة لطلاب جامعة المنصورة.
- الكشف عن المشكلات والعقبات التي تواجه ممارسة طلاب جامعة المنصورة لبرامج الترويج الخلوي.
- التعرف على طبيعة الوضع الحالي لممارسة برامج الترويج الخلوي لطلاب جامعة المنصورة.
- دراسة الفروق في الاتجاه نحو مناشط الترويج الخلوي لدى الطلاب المشاركين في برامج الترويج الخلوي.

هدف البحث

يهدف البحث إلى تقويم برامج الترويج الخلوي بجامعة المنصورة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما أهداف برامج الترويج الخلوي وفقا لرأى طلاب جامعة المنصورة؟
٢. ما أهم المعايير العلمية التي يجب مراعاتها في بناء برامج الترويج الخلوي وفقا لرأى طلاب جامعة المنصورة؟
٣. ما المناشط المفضلة في برامج الترويج الخلوي لدى طلاب جامعة المنصورة؟
٤. ما معوقات مشاركة طلاب جامعة المنصورة في برامج الترويج الخلوي؟

تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

التقويم : Evaluation

تشير ليلي زهران (١٩٩٦م)، إلى أن التقويم هو تقدير كمي أو كيفي للظاهرة موضوع الدراسة من خلال مقاييس تجمع بواسطتها البيانات المطلوبة ثم تفسيرها لإصدار الأحكام التي تساعد على تحسينها أو تعديلها. ويعني في اللغة تقدير القيمة أو الوزن (٢١ : ٢٤).

البرنامج الترويحي: Recreational Programs

هو مجموعة الأنشطة الترويحية المنظمة تحت إشراف أخصائي رعاية الشباب بالجامعة من أجل تحقيق هدف التربية الترويحية ألا وهو تغيير سلوك الأعضاء أثناء وقت الفراغ إلى سلوك "أمثل" ، وذلك عن طريق تنمية معلوماتهم ومهاراتهم ، وتكوين اتجاهات جديدة نحو استثمار وقت الفراغ. (٣ : ٢٣٣)

الترويح الخلوي: Outdoor Recreation

هو ذلك النوع من المناشط الترويحية الذي تشتمل برامجه على مختلف أوجه النشاط التي تتم بعيداً عن الأماكن المغلقة، ولها علاقة مباشرة بالطبيعة، ومن خلالها يستمتع الفرد بالجمال ويفهم الطبيعة. (٢٤ : ١٠١)